

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 51

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم ايها السادة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم في هذا اللقاء ايها السادة في لقائنا هذا معنا فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الاستاذ بكلية الشريعة في منطقته - [00:00:02](#)

وامام وخطيب الجامع الكبير بمدينة عنيزة ولدينا ايها السادة مجموعة من الاسئلة والاستفسارات التي وردت منكم اه فضيلة الشيخ هذه الرسالة اه مرسلها سعود محمد الاحمدي من الهفوف يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله اه فقد قمت بتقليم اظفاري في اليوم الثامن وانا في منى - [00:00:17](#)

وعلى وعلي احرامي لاني كنت اعتقد ان المحظور هو قص الشعر فقط واثناء تقليمي لها قال احد الجالسين معي في الخيمة ان هذا احرام ان هذا حرام وقد بطل احرامك عليك ان تعود الى مكانك في مكة وتحرم من جديد - [00:00:45](#)

ولما عرفت منه ان احرامي بطل اكمليت تقديم الاظفار ثم سألت شخصا فقال لن يفسد احرامك. وانما عليك نسك. وانا لا اعرف النسك وخجلت فلم أسأله ارجو وافادتي عن ما يأتي. اولا حكم تقديم الاظفار. ثانيا حكم المضي - [00:01:05](#)

وتكميلها ثالثا ما الذي يلزمني الحمد لله تقليم الاظفار حال الاحرام ذكر اهل العلم انه لا يجوز الحاقا لذلك بحلق الرأس بما في الجميع من الترفه وازالة الاذى واما بالنسبة لما جرى عليك فانه لا شيء عليك - [00:01:25](#)

واحرامك صحيح لا شيء عليك لانك جاهل لا تدري ان التقديم في هذه الحال حرام وكل انسان يفعل شيئا من محظورات الاحرام وهو جاهل لا يدري او ناس لا يذكر - [00:01:50](#)

فانه لا شيء عليه لا نسك ولا صدقة ولا صيام لقوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا وقوله تعالى وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به ولكن ما تعملت قلوبكم - [00:02:08](#)

وقوله تعالى في خصوص الصيد ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم. نعم فقوله متعمدا يدل على ان غير متعمد لا جزاء عليه واما بالنسبة للذي افتاك - [00:02:29](#)

بان احرامك فاسد ويجب عليك ان ترجع فتحرم من موضعك فهذه الفتوى خطأ و واني اوجه الى هذا المفتي المتجرأ والى امثاله ممن يتجرأون على الحكم والافتاء للناس بغير علم - [00:02:48](#)

انني اوجه اليهم نصيحة بان يخاف الله عز وجل ويحذروا عقابه فان الله تعالى يقول في كتابه الكريم قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق - [00:03:12](#)

وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون القول على الله ما لا يعلم منه القول في شريعته بما لا يعلم فلا يحل لاحد ان يفتي احدا بشيء - [00:03:31](#)

الا عن علم من علم بان هذا الشيء حكمه كذا وكذا واما ان يفتيه بجهل فانه فان ذلك حرام عليه فليترك الله هؤلاء الجاهلون الذين يفتون الناس بغير علم فيضلوا ويضلوا - [00:03:50](#)

فالواجب على المسلم اذا اشكل عليه شيء ان يسأل اهل العلم الذين عرفوا العلم والورع والاستقامة فانه ليس ايضا كل من عرف لانه مفتن يكون اهلا للفتوى فانا نرى نرى كثيرا من العوام - [00:04:09](#)

يعتمدون استفتاءاتهم على من ليس عندهم علم وانما هم قدموا مثلا لامامة مسجد او ما اشبه ذلك فظنوا ان عندهم علما فصاروا يستفتونهم. نعم. وهؤلاء بحكم منصبهم واماماتهم صار الواحد منهم يستحيي ان يقول لا اعلم - [00:04:38](#)

وهذا لا شك انه من جهلهم ايضا فان الواجب على من سئل عن علم وهو لا يعلمه ان يقول لا اعلم وقد ذكر اهل اه ذكر بعد من تكلموا
عن - [00:04:59](#)

ايات الامام مالك رحمه الله ابن انس دار الهجرة. نعم. ان رجلا اتاه من بلد بعيد في مسألة ارسله اهل البلد بها الى الامام ما لك ليسأله
فاقام عند مالك ما شاء الله - [00:05:17](#)

ثم سأله عن هذه المسألة فقال له مالك لا اعلم فقال ان اهل بلدي ارسلوني اليك وكيف اقول لهم لا اعلم وانت امام دار الهجرة؟ قال
اذهب اليهم وقل اني سألت مالكا فقال لا اعلم - [00:05:35](#)

هذا مع ما اعطاه الله تعالى من العلم والامامة في الدين فكيف بمن دونه النبي عليه الصلاة والسلام احيانا يسأل عن الشيء فلا يجيب
عليه ويجيب الله عنه وانظروا الى - [00:05:54](#)

ما في القرآن من قوله يسألونك عن كذا فيجيب الله عنه يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت الناس والحج ويسألونك عن المحيض
قل هو ادم يسألونك ما لا احل لهم قل احل لكم الطيبات - [00:06:12](#)

فاذا كان النبي عليه الصلاة والسلام يتوقف عن الاجابة بما لم يعلم فيه حكم الله فكيف بغيره من الناس على كل حال نصيحتي
لاخواني المسلمين ان يتقوا الله سبحانه وتعالى - [00:06:29](#)

وان لا يتجرأوا على الفتوى بغير علم فان ذلك ظلال واطلال واسأل الله تعالى ان يرزقنا جميعا الثبات والاستقامة وان يجعلنا هداة
مهيئين. امين اه هذه الرسالة من السيد خضر الخليفة العلي من الجمهورية العربية السورية محافظة دير الزور - [00:06:47](#)

آآ لديه عدة اسئلة يقول انني متزوج ولي ثلاثة اولاد وانني مطبق الدين الاسلامي ان شاء الله وان زوجتي مسلمة وان زوجتي مسلمة
وتصوم رمضان ولكن لا تصلي ولا تفعل - [00:07:05](#)

ولا تطيعني وتنقاد لاداء الصلاة هل يحق لي ان اطلقها شرعا؟ اذا لم تطعني ام لا افيدنا لو تكرمتم اذا كانت زوجتك لا تصلي وتدعوا
الصلاة ومصرة على ترك الصلاة؟ نعم - [00:07:23](#)

ومصرة على ترك الصلاة فانها كافرة والعياذ بالله هذا هو القول الراجح من اقوال اهل العلم ان تارك الصلاة تافه كفرا مخرجا عن الملة.
نعم. وعلى هذا فهي حرام عليك - [00:07:43](#)

حتى ترجع الى دينها وتصلي ولا يجوز لك ان تبقيها عندك في هذه الحال لان نكاحها انفسخ بردها الا اذا تابت ورجعت الى دين
الاسلام وصلت فانها تكون زوجة لك - [00:08:01](#)

اه سؤاله الثاني يقول انني اسألكم عن حكم اللقطة اذا انسان التقط ويقول طبعا بعد البحث الى آآ اهلها ولم يظهر لها احد. هل هي
حرام ام آآ ام لا؟ افيدونا - [00:08:23](#)

بالحل او عدمه وفقكم الله اذا كان المنتقب التقط هذه اللقطة وهي المال الطائع التقطها بنية انه سيعرفها تطلب وصولها الى صاحبها
وعرفها سنة ولم يأتي صاحبها فانها تكون حلل - [00:08:41](#)

داخلة في ملكه يتصرف فيها كما شاء. نعم. نعم. واما اذا جاء صاحبها في اثناء الحول او بعده ووصفها وصفا منطبقا عليها فانه يجب
عليه ان يدفعها اليه اه طيب واذا اكلها - [00:09:08](#)

او انفقها ثم جاء صاحبها اليه ووصفها بما يوضحها او لا يجوز ان يتصرف فيها قبل تمام الحول. نعم. بل يجب عليه حفظها الا اذا
كانت مما لا يبقى الى تمام الحول - [00:09:28](#)

فبعض المأكولات مثلا نعم التي تفسد ببقائها او كان بقاؤها يتطلب نفقات كثيرة وبييعها الانسان ليسلم من النفقات عليها فهذا لا بأس
بل يجب عليه حينئذ ان يتصرف هذا التصرف لانه من كمال حفظها. نعم. ولكن لا يتصرف حتى يعرف صفاتها - [00:09:47](#)

فاذا جاء صاحبها قال له ان هذه اللقطة التي وجدتها تصرف فيها بكذا وكذا لحفظها او للوقاية من النفقات الكثيرة التي يتطلبها
بقاؤها. نعم اما اذا تم الحول فهي ملكه - [00:10:12](#)

يتصرف فيها بما شاء ثم اذا جاء صاحبها وجب عليه ان يرد ان يرد عليه مثلها او يتفق معه على ما يتفقان عليه اه سؤاله الثالث

والاخير يقول انني كسبت صنعة وهي زرق الابر الطبية - [00:10:31](#)

ويتردد علي رجال ونساء واثنى زرق الامر في فاني يلامس اجسام النساء هل هو هل هذا فيه شيء من الحرام ام لا افيدونا لو تكرمتم
ولكم الشكر اليس فيه شيء من الحرام؟ اذا دعت الحاجة اليه - [00:10:52](#)

بان لم بان لم يوجد المكان سوى هذا الرجل الذي آ يزرق الابر فان وجد امرأة تقوم مقامه فانه لا يجوز للرجل ذلك ثم اذا جاز هذا عند
الحاجة فانه يجب عليه - [00:11:12](#)

عند ملاسة جسد المرأة؟ نعم. يجب عليه ان لا يكون لديه شعور بالشهوة او تحريك الله بل يشعر نفسه بانه اه طيب معالج حتى
يبتعد عن محل الفتنة. نعم. نعم - [00:11:34](#)

اه هذه الرسالة من سالمين محمد عطية من الرياض يقول اذا اشترى الحاج هديه وربطه في خيمته ثم انفلت منه وضاع بين الخيام
ولم يجده. هل يلزمه ان يشتري هديا عوضا عنه؟ علما انه رجل فقير تعوزه النفقة. او هناك رخصة في ذلك - [00:11:56](#)

نرجو الافادة المقنعة وفقكم الله الجواب هذا الذي هرب هذا الهد الذي هرب لا يجزئه بل يجب عليه ان يشتري بدله فان لم يجد فانه
كما قال الله تعالى يصوم ثلاثة ايام في الحج - [00:12:19](#)

وسبعة اذا رجع الى اهله واذا اشترى بدله ثم وجده بعد ذلك فهو ملكه يتصرف فيه بما شاء. نعم لانه ذبح بدله وتحل البدن ومحلّه ولا
يجب عليه في هذه الحال - [00:12:42](#)

ان يذبح الاول لان ذمته برئت بذبح البدن اه هذه الرسالة من السودان يقول انا سليمان حارث شارف من جمهورية السودان
الديموقراطية عاما بمؤسسة الاعتصام بمدينة قلوة ليه غياب عام ونصف عن زوجتي وسبب غيابي باحثا عن رزقي ورزق اولادي.
لاني كنت محمولا - [00:13:01](#)

اه نعم يعني محمولا لدي اه حرمتان وعشرة اطفال فهذا هو سبب غيابي عن الحرمين فهل لديه او فهل لدي ذنب في غيابي عن
زوجاتي وكيف الحل اذا اذا كانت الزوجتان راضيتين بذلك - [00:13:29](#)

فليس عليك ذنب ابدًا. نعم. واذا كانتا غير راضيتين فان ذهابك للامر اللازم الذي تتطلبه الحياة غيابك عنهن لا بأس به لكن يجب ان
يكون ذلك مقيدا بالعرف بحيث لا تغيب غيبة منقطعة - [00:13:52](#)

يعتبرها الناس فجرا وبعدا. نعم. يجب عليك ان تتبع عليهن وتذهب الى القسم احيانا و احيانا حتى تقوم بالواجب من الناحيتين
واجب العشرة وواجب الانفاق ايها السادة الى هنا تأتي على نهاية هذا اللقاء - [00:14:13](#)

اه اجاب فضيلة الشيخ اه محمد بن صالح العثيمين الاستاذ بكلية الشريعة في منطقة القصيم وامام وخطيب الجامع الكبير بمدينة
العنيزة على الاسئلة والاستفسارات التي وردتنا من السادة المستمعين. شكرا لفضيلته وشكرا لكم وحتى نلتقي نستودعكم الله والسلام
عليكم ورحمة الله - [00:14:33](#)